



# كثير من اليساريين يربعون الشعب الاسرائيلي باحصائيات سكانية تحذر من طغيان عدد الفلسطينيين بين النهر والبحر

■ في السادس من حزيران (يونيو) 2005، في نيويورك، بسطت اولرت امام «حلقة السياسة الاسرائيلية»، وهي منظمة يسارية، رؤيا انفصالية.. «... انتي اعلم ان كثيرين يتشوفون في معرفة ماذا سيحدث في اليوم الذي يتلو الانفصال.. كل شيء سيختصر- صباح جديد.. سلام وآمن- نمط جديد من العلاقات بيننا وبين السلطة الفلسطينية.. سيحتل الشرق الاوسط الى جهة عن على الارض...».

وقد صرح رئيسها في وقتها، عندما يبدأ الصباح الآن وكل شيء عد تغيراً- ولكن للأسوأ، عندما يبدأ الصباح الجديد في محطة الطاقة في عسقلان بـ«فجر احمر»، ووجه عدد منصوبة بأخضر حماس- ماذا يقول اولرت؟ «الانفصال»، يقول، ينقل الانفصال الى الضفة الغربية ويضاعف بعشرة أضعاف.

يقول التكنيز: «لا يلبثني بالحقائق!»، يجب اليسار أن يقول: «الشعور الوطني هو المبدأ الأخير للوجود»، في بلاتنا- الديمغرافية هي المبدأ الأخير لليساري، ولكننا بشرتنا بأن الديمغرافيين اخطاوا خطأ كبيراً، وانهم انشأوا إما للاهلال وإما للفريق المنطقي 1.3 مليون عربي لم يكونوا ولم يخلفوا! فقد وصل فريق بحث اسرائيلي- امريكي الى هذا المحط الثوري الذي قال عنه الدكتور نيكولاس ابرستام، من كبار خبراء علم السكان في واشنطن: «البحث.. وجد خبراء السكان ثائمين في حراستهم.. استنتاجاته منطقيه ومقنعة جدا.. يظهر من البحث ان خبراء السكان - ضنونا حساباتهم 325 ألف فلسطيني تزكو البلاد.

«عدا 210 ألف من عرب القدس مرتين.»

«واعتدوا على مكتب الإحصاء الفلسطيني، الذي زاد عدد أنثاهم الذين ولدوا منذ 1997 بـ 238 ألفاً- بالقياس الى معطيات وزارة التربيّة والصحة الفلسطينية أنفسهم.

## اجندة المتنافسين في الانتخابات تبتعد عن الواقع الجديد الدفعة القومية لاسرائيل تحسنت في السنين الأخيرة اذا استئينا فوز حركة حماس واتساع الفقر

■ يوشك في هذه الايام ان يظهر تلخيص المديرين لـ «مؤتمر هرتسليا»، الذي اجري بين 21-24 كانون الثاني (يناير)، أي عشية الانتخابات التشريعية لبرلمان السلطة الفلسطينية، الحديث في واقع الأمر عن تقسيم وضع متخصص وموضوعي لأنهم القومي لدولة اسرائيل، في موسم انتخابات باذات، وفي صدر صفحات كثيرة اكثر السياسة المتنافسة، توجد اهمية خاصة للنظر في عدد من التأكيدات الرئيسية لهذا التلخيص الفني.

صورة المتعة القومية، والدمنية والامتنية لاسرائيل في سنة 2006 هي كما يلي:

المنفعة الامنية تبعت على الرضى، فاسرائيل تتمتع بخوف عسكري عام على جميع جاراتها واعداها، وفي الوقت نفسه، في الاقرب القريب والبعيد تتطور تهديدات استراتيجة تقضي استعدادات للتضال (ايران، والاسلام المتطرف وفي مركزه حماس، وغير ذلك).

والمنفعة الاقتصادية جيدة، فوضع اسرائيل الاقتصادي تحسن في سنة 2004، وتعزز في سنة 2005 (النتائج للفرز الرفع، وانخفاض الدين العام، وعاد المستثمرون الاجانب الى اسرائيل، وانخفضت البطالة وان تكن نسبتها ما تزال مرتفعة، لكن استمرار النمو وسبق ضرورتها ويحتاج الى استثمارات اخرى للحفاظ عليه.

والمنفعة المعنوية مرضية، فمستوى الخوف من الازهاب ما يزال منخفض، وسجل استقرار في مستوى التفاؤل الوطني، بمقابلة ذلك بنمو انخفاض ثقة الجمهور بمؤسسات الدولة وعلى رأسها الكنيست.

والمنفعة الاجتماعية في انخفاض

■ يقول عضو الكنيست جديعون ساعر «المسؤولون الكبار في الليكود يترصبون ويقسدون معركتنا الانتخابية»، ساعر هو رئيس مقر دعاية الليكود وأحد الزعماء البارزين في الحركة، غير مستعد للإدلاء بأسماء، حيث قلّ 708 أطفال فلسطينيين، و132 طفلاً اسرائيلياً.

بلا أدنى شك، تقريباً، بما في تسوية مع الفلسطينيين سوف تؤدي الى اعتراف عربي كامل بدولة اسرائيل وبحقيها في العيش بسلام، وسياسة لجم العنف وتحسين الرضا والتقدم للشعب الفلسطيني سوف تخلف وتسود لدى الدول العربية التي تستعمل على اسكانها لدى حماس او أي منظمة ارهابية أخرى.

لقد شاهدت على مدى السنين تحول الياس والشعور بالخيرية الى تقدم وتفانٍ، وحتى الآن ايضا، يجب علينا ان نستغلالات على الأمل في إحلال السلام الدائم لاسرائيليين، وحسرية وعدم للفلسطينيين، وذلك اذا تم احترام هذه الأسس الثلاثة الاتية:

- 1- حق اسرائيل في الوجود والعيش بسلاما يجب ان يكون مسؤولا على الجارة.
- 2- لا يبقى سبب مما لقتل الايرباء الفلسطينيين الذين يرون في الاحتلال تشويها للقيم الاخلاقية للدين اليهودي.
- 3- على مدار السنوات، أظهرت نتائج استطلاعات الرأي ان ما نسبته نحو 60% في المئة من الاسرائيليين تدعم انسحابنا من الضفة الغربية مقابل إحلال السلام الدائم، ومثل ذلك، وعلى نحو متغير للدهشة فإن عددا كبيرا من الاسرائيليين والفلسطينيين يودون حلا طويل الأمد مبنيا على أساس الوئالت.

عبد المحصين ازاد خلال السنوات الأخيرة، منذ شهر ايلول (سبتمبر) 2000

# حماس تتشبت بالحكم وتريد أن تأخذ فرصتها الدعوات لحل السلطة الفلسطينية ترايدت بعد احداث اريحا المذلة

معتبرا في القدس أي حكم الفلسطينيين من دون دفع التمن المترتب على ذلك، الجيش الاسرائيلي يدخل للعدن الفلسطينية متى شاء ويفعل هناك ما يحلو له الا انه معني من تحمل مسؤولية ما يحدث فيها. هذه السؤالية تعني اعادة الإدارة المدنية الاسرائيلية بالكامل وصرف اموال ضخمة على الخدمات، اسرائيل ستترفض ذلك طبعها، ولكن ما الذي سيحدث ان صرححت السلطة الفلسطينية فعلا بحل نفسها طواعية؟ ومن الذي سيحافظ على المؤسسات والخدمات في الضفة وغزة ان لم تكن اسرائيل؟ ما يرد اقترحات حل السلطة باستنزاهم هم الناطقون لبلسان حماس الذين اتهموا عريقات ورفاقه بالسعي لمنع حماس من الوصول الى الحكم. في الاحوال لا يتنازل الكما في كل مكان وزمان عن قوتهم بسهولة ومن الصعب والحالة هذه رؤية الحكم الفلسطيني وهو وحل نفسه بنفسه.

داني روبنشتاين محلل خبير الشؤون الفلسطينية (هآرتس) 2006/3/20

## الأسرة الدولية ملت اسرائيل وسياستها التسلطية وتميل لتركها تتحمل نتائج هذه السياسة لوحدها



جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال اقتحامهم قرية بيتا جنوب مدينة نابلس

ووصلت اسرائيل في الوقت ذاته، وشركاءه الولايات المتحدة في الاربعة، يبدو هو ايضا مؤشرات اهاق. اذا كانت اسرائيل تفعل تدبير امراهم مع حماس لوحدها فلماذا يعدم الاوروبيون مراقبوهم في الضفة؟ بعد ان يقوم الجاهدين الاسرائيليون بإجبار الرجال الفلسطينيين في سجن اريحا على خلع ملابسهم تصبح من المخاطرة السبب في الادارة السبانيك الامريكيتين والبريطانيات خسارة. كما ان قوة الرقابة الدولية

المتعددة الجنسيات في الخليل قد ستمت هي الاخرى لعب دور كعصبة الامم المتحدة في الخليل والزعمران لاسرائيليين.

اذا كانت اسرائيل تفعل تدبير امراهم مع حماس لوحدها فلماذا يعدم الاوروبيون مراقبوهم في الضفة؟ بعد ان يقوم الجاهدين الاسرائيليون بإجبار الرجال الفلسطينيين في سجن اريحا على خلع ملابسهم تصبح من المخاطرة السبب في الادارة السبانيك الامريكيتين والبريطانيات خسارة. كما ان قوة الرقابة الدولية

## ورقة عمل كتبها اكاديميان امريكيان تشمل على رسم المصالح الحقيقية لامريكا في الشرق الاوسط تثير اصداء واسعة

«بروتوكولات كسواء صهيون» («خفق» اللوبي السياسية الامريكوي)، فلا يجدر بنا ان نتجاهلها، لأن فرضا واحدا اساسيا فيها صحيح: لا يوجد تماثل مصالحي تام بين امريكا واسرائيل، وبعد ان يتنبه امريكيون (وقد بدأوا بذلك) من رؤيا الشرق الاوسط الجديد، الفريزيان لجورج بوش، فانهم سيبدون ان (وقد بدأوا بالفعل) أثارت وتدبير من جديد في سياستهم في المنطقة. لعل الأفكار الجديدة في هذا الاتجاه: المصلحة الاساسية للولايات المتحدة هي في ان تقرب منها الدول العربية المعتدلة، لانه اذا لم يكن في الامكان القضاء على الاصولية بالوقه، فيجب كف تطورها، والتأييد التلقائي لاسرائيل، وفي الأساس، اندعام الضغط لانه الاحتلال، يدفع النظم العربية الحاكمة المعتدلة الى حضان التطرفين، ويعلمهم ينضمون الى معارضي امريكا، جماعة الضغط المشايحة لاسرائيل، كما تلخص ورقة البحث، لا تستطيع ان تجعل الولايات المتحدة تعمل خلافا

ويقولون، لا يقوم أحد بكبحهم ولا يوجد حارس للقانون والنظام. ما تبقى اسام السلطة الفلسطينية وقلعتة بنجاح حتى الان هو الحفاظ على منظومة الخدمات الاساسية وعلى رأسها التربية والتعليم والصحة، المدارس والكتليات والمستشفيات تعمل بصورة منتظمة جدا وهذا الامر يعتبر مسألة غريبة جدا في نظر الكثيرين في ظل الوضع القائم، عندما طرح الجريايو اقتراحه انتقده كبار المسؤولين في السلطة وفي حق السلطة سيكون حاشا، وصلنا الى انتحارات قومية واقمنا مؤسسات حكم في الوطن فلماذا نقوم بتفكيكها ان؟ قالوا له.

الخطية من طرح اقتراح حل السلطة الفلسطينية على خلفية هجوم الجيش الاسرائيلي على الضفة الفلسطينية وسجن اريحا، مشهد الضباط وعناصر الشرطة الفلسطينية وهم يتقادون بملابسهم الداخلية آثار غضبا يصعب وصفه في الشارع الفلسطيني، هذه الصورة المحرجة بثت امام العالم كله، محطات التلفزة الفضائية بثت المشاهدة طوال ساعات عدة. في كل زاوية في شرقي القدس قالوا في آخر الاسبوع ان هذه لم تكن فقط امانة للاشخاص

## الأسرة الدولية ملت اسرائيل وسياستها التسلطية وتميل لتركها تتحمل نتائج هذه السياسة لوحدها

■ لا حاجة الى الانتظار حتى عرض حكومة كديما على الكنيست من اجل الاعلان عن انتصار «نهج» ارييل شارون. عرض حكومة حماس الوشيد على البرلمان الفلسطيني هو تجسيد مظهر جدا للنهج الذي سعى اليه المعلم الأكبر من كديما: نهج السياسة احادية الجانب، جيمس عملية اريحا والتراتكورات في منطقة E1 المحتلة والاعلان عن ان مستوطة ارييل هي جزء من دولة اسرائيل، تضمن تفوق التميز اليهود اولرت على معلمه. هو يظهر لشعب اسرائيل وللعالم كله ان هناك طريق اثنين فقط: الوضع الراهن العنيف حسب طريقة اليمين، أو قد اريحا، والاسلو، على طريقة كديما، نظام مدريد والوسط وغنيق ولى، ولم يعد له وجود. القدس هي التي تقدر وحدها ما الذي ستقلعه من الآن فصاعدا، ولا مجال لبليلة الرأس مع خسرات الطريق التي يطرحونها.

■ الحاجة الى الانتظار حتى عرض حكومة كديما على الكنيست من اجل الاعلان عن انتصار «نهج» ارييل شارون. عرض حكومة حماس الوشيد على البرلمان الفلسطيني هو تجسيد مظهر جدا للنهج الذي سعى اليه المعلم الأكبر من كديما: نهج السياسة احادية الجانب، جيمس عملية اريحا والتراتكورات في منطقة E1 المحتلة والاعلان عن ان مستوطة ارييل هي جزء من دولة اسرائيل، تضمن تفوق التميز اليهود اولرت على معلمه. هو يظهر لشعب اسرائيل وللعالم كله ان هناك طريق اثنين فقط: الوضع الراهن العنيف حسب طريقة اليمين، أو قد اريحا، والاسلو، على طريقة كديما، نظام مدريد والوسط وغنيق ولى، ولم يعد له وجود. القدس هي التي تقدر وحدها ما الذي ستقلعه من الآن فصاعدا، ولا مجال لبليلة الرأس مع خسرات الطريق التي يطرحونها.

■ لا حاجة الى الانتظار حتى عرض حكومة كديما على الكنيست من اجل الاعلان عن انتصار «نهج» ارييل شارون. عرض حكومة حماس الوشيد على البرلمان الفلسطيني هو تجسيد مظهر جدا للنهج الذي سعى اليه المعلم الأكبر من كديما: نهج السياسة احادية الجانب، جيمس عملية اريحا والتراتكورات في منطقة E1 المحتلة والاعلان عن ان مستوطة ارييل هي جزء من دولة اسرائيل، تضمن تفوق التميز اليهود اولرت على معلمه. هو يظهر لشعب اسرائيل وللعالم كله ان هناك طريق اثنين فقط: الوضع الراهن العنيف حسب طريقة اليمين، أو قد اريحا، والاسلو، على طريقة كديما، نظام مدريد والوسط وغنيق ولى، ولم يعد له وجود. القدس هي التي تقدر وحدها ما الذي ستقلعه من الآن فصاعدا، ولا مجال لبليلة الرأس مع خسرات الطريق التي يطرحونها.

## ورقة عمل كتبها اكاديميان امريكيان تشمل على رسم المصالح الحقيقية لامريكا في الشرق الاوسط تثير اصداء واسعة

■ اذا كان هناك شيء يخيف الاسرائيليين حقا فهو التفكير في ان تفكك الولايات المتحدة عن تايديدنا، في اكثر الوقت، لم نعتقد ان هذا قد يحدث حقا، ولكن يجدر بنا ان نذكر مره اخرى، أخيرا نشرت ورقة بحث كتبها جون مارشمر من جامعة شيكاغو وستيفن اولرت من جامعة هارفارد، عن جماعة الضغط المشايحة لاسرائيل، والمنتظم، أثارت وتدبير من جديد في سياستهم في المنطقة. لعل الأفكار الجديدة في هذا الاتجاه: المصلحة الاساسية للولايات المتحدة هي في ان تقرب منها الدول العربية المعتدلة، لانه اذا لم يكن في الامكان القضاء على الاصولية بالوقه، فيجب كف تطورها، والتأييد التلقائي لاسرائيل، وفي الأساس، اندعام الضغط لانه الاحتلال، يدفع النظم العربية الحاكمة المعتدلة الى حضان التطرفين، ويعلمهم ينضمون الى معارضي امريكا، جماعة الضغط المشايحة لاسرائيل، كما تلخص ورقة البحث، لا تستطيع ان تجعل الولايات المتحدة تعمل خلافا